

« استجمع » في قولهم : استجمع قواه (*)

« يشيع استعمال هذا اللفظ كثيراً في لغة المعاصرين في مثل قولهم : استجمع فلان أفكاره وهو ما يعترض عليه بأن صيغة استجمع لم ترد في معجمات اللغة إلا لازمة ؛ يقال : « استجمع السيلُ » أي تجتمع من كل صوب .

وقد درست اللجنة هذا ثم انتهت إلى أن اللفظ يمكن قبوله على أساس أن السين والتاء فيه للطلب المجازي أو التقديرى . فكأن فلاناً يستدعى أفكاره - أو قواه - لتجمع ، وقد أثبت فريق من كبار النُّحاة أن الطلب يكون بهذا المعنى الذى تستند اللجنة إليه في توجيه اللفظ . كما أن دلالة السين والتاء على الطلب قياسية في قرارات المجمع . هذا إلى أن صيغة استفعل تأتي بمعنى (فَعَلَ) . ومن أمثلة ذلك :

علا واستعمل - فتح واستفتح - نسخ واستنسخ .

ولهذا كله ترى اللجنة أن استعمال هذا اللفظ صحيح في المعنى الذى يستعمل فيه .»

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين ، والجلسة الرابعة والعشرين للمجلس ، في الدورة نفسها ، وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

١ - كتب الأستاذ محمد شوقي أمين مذكرة بعنوان : (تسويغ قولهم : « استجمع قوته ») تصدى فيها لهذا اللفظ ، وبين وجهة نظريه في نقده ، ثم خلص إلى أن تسويغ استعماله يأتي من طريقين : الأول : أن تكون السين والتاء في الصيغة للطلب المجازي أو التقديرى ، وهو ما أثبتته طائفة من كبار النحويين كالزمخشري وابن الحاجب . والثاني : أن (استجمع) بمعنى جمع ، حملاً على نظائر كثيرة تتماكب فيها صيغة (فعل) مع (استفعل) كما نراه في : فتح واستفتح وعلا واستعمل ونسخ واستنسخ .

٢ - كتب الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس مذكرة بعنوان : « كلمات مستحدثة على صيغة استفعل » عرض فيها للفظ استجمع مع نظيرين له هما استعرض واستقطب وقد انتهى في « استجمع » إلى أنه مأخوذ من (جمع) الثلاثي ، وأن السين والتاء فيه الطلب ، وهى دلالة قياسية أقرها المجمع . ولكن الطلب هنا - في مثل استجمع قوته - طلب مجازي أو تقديرى ، وهو ما أجازته غير واحد من العلماء القدماء (الألفاظ والأساليب ج ٢ - ص ٥٠) .

وقدم في ذلك بحث بعنوان :

« تسويغ قولهم : استجمع قوته » للأستاذ محمد شوقي أمين . (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٤٥) .